دراستها ،واثمر الزواج عن ولد وبنت احطناهما برعايتنا حتي دخلا الجامعة وانهت الابنه دراستها وتمت خطبتها وتحدد موعد زواجها الصيف القادم ... ومرضت حبيبتي في بداية هذا الشتاء مرضا شديدا حتي صعدت روحها الي خالقها في ليلة _والله_ كانت اشبه بتلك الليلة الاولي التي تعارفنا فيها من ليالي الشتاء المقمرة...

---

9 - لم تعد مريم تقطف الورود

إعتادت الطفلة مريم في كل صباح قطف وردة من حديقة منزلها أثناء استعدادها الذهاب الي مدرستها الابتدائية بحلب، وكانت مريم في كل يوم تهادي الوردة لمعلمة فصلها بالمدرسة السيدة سميرة التي كانت تسعد بها،وذات يوم صحت مريم علي صوت إنفجارات،خرجت مريم واسرتها واهل الحي الي الشارع ،وشاهدت ألسنة اللهب تخرج من كل الاماكنفي المدينة وسمعت صراخا وعويلا وأصواتا لضرب الطائرات والصواريخ ،لم تستوعب مريم الأمر فسالت والدها عما يحدث فاجابها أن العدو يضرب المدينة ،فصرخت

وجرت نحو مدرستها فوجدت بها حطاما وانقاضا ، وقعت مريم علي الارض مغشيا عليها إثر إصابة في قدمها النحيلة،حملها والدها وجري الي أقرب مستشفي وتم عمل الاسعافات إلا أن إحدى قدميها قد تأثرت بالاصابة ولم تبرأ ،وتخلف بها إعاقة عن المشي ،وبعد عدة ايام عادت مريم لمنزلها ،وجدت حديقة المنزل وقد أصابها الدمار فأصبحت حطاماً ورمادا، وساءت حالتها أكثر عندما اخبرتها والدتها بهلاك اجزاء من مدرستها وهجر معظم من بالحي من زميلاتها خارج المدينة ،والبعض خارج القطر ،وسالت عن معلمتها سميرة فاخبروها انها خرجت مع اسرتها الي احدي الدول فساءت حالتها اكثر، سالت مريم والدها عن ذاك العدو الذي فعل الدمار فلم يجب عليها بما تفهم...

مرت الايام والشهور والسنوات ولم تعد حديقة المنزل تزهر وردا، ولم تعد مريم تذهب الي المدرسة، ولم تعد المعلمة سميرة الي بلدها ولم تعد مدينة العلم والتاريخ والحضارة تضج بالحياة كما كانت من قبل، ولم تعد مريم تقطف الورود....